

38 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | لا يرد من سأل بالله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثالث والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:27](#)

اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رحمه الله باب لا يرد من سأل - [00:00:46](#)

بالله السؤال بالله ان يقول أسألك بالله أسألك بالله ان تفعل كذا وكذا والباء هنا للقسم فهو اقسم عليه ان يحقق له سؤاله الله جل وعلا قال واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:01:11](#)

والارحام تساءلون به يقول بعضكم لبعض أسألك بالله من تعظيم الله عز وجل واجلاله ان لا يرد من سأل به نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

ومن سأل بالله فاعطوه اعطوه ما سأل اجلالا لله وتعظيما له وهذا من كمال التوحيد هذا من كمال التوحيد نعم ومن استعاذ بالله فاعيدوه ومن استعاذ بالله فاعيدوه فاذا قال - [00:02:03](#)

اعوذ بالله منك فانه يحقق له مطلوبه ولا يضره بشيء خافه منه دخل النبي صلى الله عليه وسلم متزوجا امرأة يقال لها عمرة بنت الجون كانت جميلة قالت لها النساء - [00:02:30](#)

اذا دخل عليك فقولي اعوذ بالله منك فانه يزيد حبك عنده. فخدعنها بذلك فلما قالت للرسول صلى الله عليه وسلم ذلك قال لها لقد علتني فبمعاذ لقد عذت بمعاد الحقي باهلك. اللهم صلي فتركها صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

نعم اللهم صلي وسلم على رسول الله. ومن دعاكم فاجيبوه المسألة الثالثة من دعاكم الى طعام او وليمة فاجيبوه لان هذا من حق المسلم على المسلم اذا دعاك فاجبه لا سيما الوليمة التي تكون على مناسبة - [00:03:22](#)

الزواج فانه يجيبه حتى ولو كان صائما فيذهب ان شاء اكل ونقض صيامه وان شاء اعتبر الى صاحب الدعوة بانه صائم ليأذن له بالرجوع. نعم. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه - [00:03:47](#)

ان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه نعم هذه المسألة الثالثة من صنع اليكم معروفا بان قضى لكم حاجة او حقق لكم مطلوبا يكافئوه على ذلك - [00:04:10](#)

من باب رد الجميل من باب رد الجميل فان لم تجدوا ما تكافئونه به لفقر ونحوه تدعو له ادعوا له بالمغفرة بالرحمة بالغنى باليسر ما اشبه ذلك حتى تروا اي يغلبوا على ظنكم انكم - [00:04:32](#)

قد كافئتموه صار من صنع المعروف يكافئ باحد امرين اما بان يرد عليه مثل ما بذل واما بان يدعى له بالبركة والغنى مما يسره ويطيب قاطره ويرد الجميل عليه - [00:04:55](#)

وهذا من محاسن الاخلاق بين المسلمين والشاهد من الحديث من سألكم بالله من سألكم بالله فاعطوا نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل متعددة اولى هذه المسائل - [00:05:18](#)

اعادة من استعاذ بالله. نعم اعانة من استعاذ بالله لانه لجأ الى الله عز وجل واعتصم به فمن اجل الله وخوفه ان يعاذ ولا يصل اليه مكروه من جهة من استعاذ منه. نعم - [00:05:41](#)

الثانية اعطاء من سأل بالله المسألة الثانية فيه اعطاء من سأل بالله كذلك اجلالا لله سبحانه وتعالى وتعظيما له واتقاء لغضبه سبحانه واتقوا الله الذي تساءلون به يتساءلون به يسأل بعضكم بعضا - [00:06:03](#)

فيقول أسألك بالله ان تفعل كذا. نعم المسألة الثالثة اجابة الدعوة اجابة الدعوة اذا كان ليس هناك محذور شرعي بان يكون في اجابته حضور منكر بان يكون المجلس او الطعام الذي دعا اليه - [00:06:30](#)

عنده حضور يفعلون المنكر فان كان يقدر على ازالته فانه يجيب تحقيقا لطلب اخيه وازالة للمنكر وان كان لا يقدر على ازالته فانه لا يجيب الدعوة ولا يذهب اليه. نعم. المسألة الرابعة - [00:06:53](#)

المكافأة على الصنيعة نعم ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه على معروفه وهذا من باب الاخلاق الطيبة تبادل الصداقة والمودة نعم المسألة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه - [00:07:15](#)

ان الدعاء هذه المسألة فيها ان الدعاء اذا لم يقدر على مكافأته انه يدعو له وان ذلك يعوض عن آآ بذل المال فان الدعاء فيه خير كثير فيدعو له بالرحمة والمغفرة والغنى ونحو ذلك. نعم - [00:07:41](#)

المسألة الاخيرة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه. يعني آآ اكثروا له من الدعاء حتى يغلب على ظنكم انكم قد كافأتم معروفه قابلتهم بالدعاء ادل على انه اذا كان المكافأة انقص - [00:08:04](#)

من المعروف ان ذلك لا يكفي. نعم من الاسئلة التي نود ان نستفسر عنها يا شيخ صالح ما حكم الشرع في نظركم من رد من سأل بالله هذا ينقص التوحيد - [00:08:31](#)

لانه لم يعظم الله سبحانه وتعالى فهذا ينقص التوحيد نعم ولكن يا شيخ صالح قد ينحرج المسؤول فهل يلزم يعني باجابته عندما يقول أسألك بالله نعم الظاهر هذا انه يجب عليه - [00:08:47](#)

يجب عليه ان يحقق مطلوبه اذا كان مطلوبه مباحا وهو يقدر على اجابته ومكافئته. نعم شيخنا الكريم قد يردد بعض الناس يا شيخ آآ يسأل بالله هل يجوز للانسان ان يسأل بالله - [00:09:07](#)

نعم تساءلون به يقول أسألك بالله هذا في القرآن الكريم. نعم قول الفقهاء يا شيخ ان من ابيح له اخذ شيء ابيح له سؤاله هل هو مسلم به والله هذا ما وقفت عليه ولا ادري وش معناه نعم - [00:09:29](#)

يا شيخ اذا سألتني بالله ان اوقفه مالا وانا لا اربح هل يلزمني شيء لا يلزمك هذا تعتذر منه اذا كنت تخاف انه ما يرد عليك او فنست بملزم في هذا - [00:09:48](#)

نعم. طيب يا شيخ صالح هل يشترط ان يكون السؤال بلفظ الجلالة نعم ان سألكم بالله كذا من سألكم بالله نعم احسن الله اليكم. ما ابرز الوقفات في هذا الباب العظيم يا شيخ صالح حتى نختم به هذا اللقاء. ماذا نقول - [00:10:05](#)

نعم هذا الباب فيه تحقيق التوحيد واجلال الله سبحانه وتعالى تعظيمه وقضاء حوائج المسلمين فيما طلبوا منه مما يقدر عليه قضى حوائج المسلمين وهذا من محاسن الاخلاق ومكارم الاخلاق ومما يزرع المحبة والمودة - [00:10:25](#)

بين القلوب ومن صنيع المعروف نعم شيخ صالح حقيقة اربح ان استفسر فيما شرحتم في بداية هذا اللقاء واختتم به هذه الحلقة لما قالت ابنة الجون للرسول صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله منك - [00:10:52](#)

اعادها وطلقها. لكن الشيخ صالح يظهر انها خدعت. اي نعم خدعت. خدعناها النساء بذلك والرسول ليس له الا الظاهر ليس له الا الظاهر اعطاها ما ما طلبت من مفارقتها نعم شكر الله لكم شيخنا الكريم وبارك الله فيكم على ما بينتم وشرحتم وحفظتم في هذا الباب العظيم من ابواب التوحيد للامام - [00:11:09](#)

المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كان معنا فضيلة الشيخ صالح ابن فرزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر الله للشيخ وشكرا زملائي فريق العمل في هذا البرنامج. كما اشكر الزميل عبدالله المواش من الاذاعة الخارجية في اذاعة القرآن الكريم - 00:11:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:04